

## الذكاء العاطفي: مفهومه ومجالاته ومهاراته في ضوء هدايات القرآن الكريم – دراسة تحليلية

### موضوعية

#### [Emotional Intelligence: Its Concept, Scope, And Skills In Light Of Qur’ānic Guidance - A Thematic Analysis Study]

Bey Zekkoub Abdelali <sup>1\*</sup> 

<sup>1</sup> Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University, Pusat Perdagangan Salak, Taman Desa Petaling, 57100, Kuala Lumpur, Malaysia.

\* Corresponding Author: bey.zekkoub@mediu.edu.my / [beyzekoub@yahoo.fr](mailto:beyzekoub@yahoo.fr)

DOI: <https://doi.org/10.33102/ujj.vol36no03.622>

### ملخص

قام علماء النفس التربوي الغربيين مثل جولمان، وسالوفي، وماير، وإدوارد، وبار اون، وغيرهم بتأليف العديد من الكتب حول الذكاء العاطفي، والواقع أنهم تناولوا الموضوع كما ارتأته أديانهم وفلسفاتهم، متجاهلين إلى حد كبير الإضافة القرآنية الفريدة في هذا الباب، وبالمثل، سار علماء النفس التربوي الشرقيين على خطاهم، دون محاولة مواءمة هذا الموضوع مع المبادئ القرآنية، والذي كان من الممكن أن يفتح المجال لفهم أعمق للتوجيهات القرآنية بشأن إدارة الذات، والتفاعل مع البيئة المحيطة، والتعامل مع الكون بطريقة سليمة ومستقرة. علاوة على ذلك، كان من الممكن أن يعزز ذلك تنمية مهارات الذكاء العاطفي بناء على التعليمات والتماذج الموجودة في القرآن الكريم. وفي ضوء هذه الاعتبارات؛ هدف هذا البحث إلى ترسيخ مفهوم واضح للذكاء العاطفي، واستشكاف مجالاته، وتحديد مهاراته ضمن الإطار القرآني الشامل. موطئاً المنهج الاستقرائي التحليلي، ثم الاستنباطي. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الرئيسية الآتية: (1) الذكاء العاطفي هو الشعورية الإيجابية الفاعلة في هذه الحياة؛ تجاه الخالق، والنفس، والآخرين، والأرض المستخلفين فيها، والكون؛ (2) تصنيف مجالات الذكاء العاطفي إلى خمس فئات، هي: المجال الدني، والنفسي، والاجتماعي، والبيئي، والستني؛ (3) التعرف على أربعين مهارة من مهارات الذكاء العاطفي مستوحاة من الآيات القرآنية. وأخيراً، يُقترح إجراء مزيد من الدراسات لدمج الذكاء العاطفي في سياقه القرآني، مما يثري الفهم والتطبيق في مختلف جوانب الحياة.

**الكلمات المفتاحية:** المفهوم؛ المجالات؛ المهارات؛ الذكاء العاطفي؛ القرآن الكريم.

Manuscript Received Date: 13/07/24

Manuscript Acceptance Date: 07/11/24

Manuscript Published Date: 25/11/24

©The Author(s) (2024). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution Non-Commercial License (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact [penerbit@usim.edu.my](mailto:penerbit@usim.edu.my)

C O P E COMMITTEE ON PUBLICATION ETHICS



## Abstract

Western scholars such as Goleman, Salovey, Mayer, Edward, Bar-On, and others have authored numerous books on emotional intelligence. However, they approached the subject through the lens of their own religions and philosophies, largely overlooking the unique Qur'anic contribution in this regard. Similarly, Eastern educational psychologists have followed in their footsteps, without attempting to align this subject with Qur'anic principles. Such alignment could have facilitated a deeper understanding of Qur'anic teachings on self-management, interacting with the surrounding environment, and dealing with the universe in a sound and stable manner. Furthermore, it could have promoted the development of emotional intelligence skills based on instructions and role models found in the Noble Qur'an. In light of these considerations, this research aims to establish a clear concept of emotional intelligence, explore its domains, and define its skills within a comprehensive Qur'anic framework, utilizing an inductive-analytical and deductive approach. Key findings include: (1) Emotional intelligence is the active positive sentiment in this life; towards the Creator, oneself, others, the Earth entrusted to us, and the universe; (2) Emotional intelligence domains are categorized into five categories: Religious, Psychological, Social, Environmental, and Divine Laws; (3) Forty emotional intelligence skills have been identified, inspired by Qur'anic verses. Finally, it suggests further studies to integrate emotional intelligence within its Quranic context, enriching understanding and application across various facets of life.

**Keywords:** Concept; Scope; Skills; Emotional intelligence; Noble Qur'an.

### 1. مقدمة:

الحمد لله الذي كرم بني آدم بالعقل والنطق والتّمييز فقال تعالى ذكره: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: 70]، والصلاة والسلام على المحمود بمحاسن الأخلاق فقال تعالى ذكره: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [الفلم: 4]، وعلى آله وصحبه المشهود لهم برجاحة العقل، وحسن الخلق، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد:

فإنّ القرآن الكريم يعتبر مصدرًا غنيًا لترشيد عواطف الإنسان وسلوكياته بما يتماشى مع الفطرة السليمة التي فطر الله تعالى الناس عليها، ويوجد العديد من الآيات القرآنية التي تحثّ الناس على التعامل بالعواطف الإيجابية سواء مع أنفسهم أو الآخرين أو في إدارة حياتهم عمومًا، مثل: الصبر، والرّحمة، والشّفقة، والمحبة، والتسامح، والرّضا، والفرح، والتّفاؤل، وغيرها، وفي مقابل هذا، يوجد العديد من الآيات التي تحثّ على التّحكّم في العواطف السلبية عند تعاملنا مع الذات، والآخرين، ومتطلبات الحياة، مثل: الغضب، والحسد، والحزن، والتّهوّر، والغلظة، والبغضاء، والسّخط، والتّشاؤم، وغيرها، وبالتالي فالذكاء العاطفي القرآني هو القدرة على تطبيق تعاليم القرآن الكريم بطريقة صحيحة في إدارة الحياة؛ لتحقيق السّلام الدّاتي، وتعزيز التّواصل الإيجابي مع الآخرين، ومعرفة التّكيّف مع ظروف الحياة، وتقوية الصّلة بالله تعالى، والرّضا بما يجري به قضاء الإنسان، وحسن التّعامل مع السنن الإلهية.

ذلك إذا كُمل العقل، حُسن الخُلُق، وإذا فسد العقل ساء الخُلُق معه، إذ بينهما ترابط يلتقيان، ولا يمكنهما الانفكاك عن بعضهما البعض، فمتى قلّ عقل الإنسان بسبب ابتعاده عن دين الله تعالى، وتّباعه هواه، وانغماسه في الشّهوات، كان للخُلُق كفلٌ من ذلك، ولأجل هذا فقد رغب القرآن الكريم في طلب العلم، والتعلّم، وحثّ عليهما، ومدح العلماء، فقال: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: 9]، وقال: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: 11]، وقال: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا

إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» [التوبة: 122]، وقال: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» [النحل: 43]، وغير ذلك من العديد من الآيات في هذا الموضوع، وخلاصة الكلام، أنّ العلم التّافع؛ يهذب أخلاق الإنسان، وعواطفه، وسلوكياته بما يتناسب مع الشّرع الحنيف.

وهكذا يتقرّر لدينا أنّ القرآن الكريم هو مصدر الذّكاء العاطفي، بحيث يساعد على فهم أعمق للتّوجيهات القرآنيّة بشأن إدارة الدّات، والتّفاعل مع البيئة المحيطة، والتّعامل مع الكون بطريقة سليمة ومستقرّة. علاوة على ذلك، فإنّه ينمّي مهارات الذّكاء العاطفي بناء على التّعليمات والتّماذج الموجودة في القرآن الكريم، وقد كتب الله تعالى لنا في أنبيائه عليهم السّلام قدوات حسنة، نفتدي بها في إدارة الدّات، والآخريّن، والحياة، والكون، فقال تعالى ذكره عن خليله وإخوانه عليهم السّلام: «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ» [المتحنة: 4]، وقال عن محمد صلّى الله عليه وسلّم: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الأحزاب: 21].

## 2. تعريف الذكاء والعاطفة وإطلاقهما

### 2.1. تعريف الذكاء والعاطفة

#### 2.1.1. تعريف الذكاء

الذكاء في اللّغة؛ مصدر الفعل الثلاثي المعتل الآخر: ذكّي، يذكي، ذكاءً، فهو: ذكيّ، وهم: أذكباء، وفي معجم المقاييس: "الذكاء: سرعة الفطنة، والفعل منه ذكي يذكي" (Ibn Fāris, 1979: 2/ 257-258)، وفي اللسان: "الذكاء: حدة الفؤاد، وسرعة الفطنة، والذكاء في الفهم: أن يكون فهمًا تامًّا سريع القبول" (Ibn Manzūr, 1993: 14/ 287-288)، ويعرف وكسلر الذكاء اصطلاحًا بأنه: "القدرة العامة الشاملة التي تمكن الفرد من أن يتصرف بشكل هادف، والتفكير بعقلانية، والتعامل مع بيئته بفعالية" (Wechsler, 1944: 3)، ويرى سترن بأنه: "القدرة العقلية العامة على التكيف مع مشكلة وظروف الحياة الجديدة" (Stern, 1914: 3)، ويعرفه الزغول بأنه: "القدرة على حل المشكلات المألوفة وغير المألوفة من خلال توظيف المعارف والخبرات لمعالجة المواقف المختلفة التي يواجهها الأفراد" (Az-Zaghūl, 2004: 240). ويرى الباحث أنّ الذكاء هو القدرة على تجاوز تحديات الحياة دون خسائر حسية ومعنوية محتملة أو بأقل خسائر من المتوقع.

#### 2.1.2. تعريف العاطفة

وأما العاطفة في اللّغة؛ مصدر الفعل الثلاثي: عَطَفَ، يعطف، عطفًا، فهو: عاطف وعطوف، وهم: عطفاء، والمفعول: معطوف، وفي مختار الصحاح: "عطف عليه وتعطف: أشفق" (ar-Rāzī, 1999: 1/ 112)، وفي اللسان: "وعطف عليه يعطف عطفًا: رجع عليه بما يكره أو له بما يريد، وتعطف عليه: وصله وبرّه، وتعطف على رحمه: رقى لها، ورجل عاطف وعطوف: الرجل الحسن الخلق، العطوف على الناس بفضله" (Ibn Manzūr, 1993: 9/ 249-250). ويعرف موسى الشريف العاطفة في الاصطلاح بأنّها: "شعور أليم أو سارّ، ثابت مستقر في أعماق النفس حول شيء معين، كلما رآته العين أو سمعت به الأذن أو خطر على البال صاحبه ذلك الشعور السار أو المؤلم" (al-Sherīf, 2001: 15)، ويرى محمد الترنجي بأنّها: "حاله شعورية تندفع من النفس البشرية إثر انفعالها بحدث تراه أو تسمعه، أو بمشهد يؤثّر فيه، وهي تقابل العقل ولا توافقه، فما يراه العقل غير ما تمّواه العاطفة،

والعاطفة مرتبطة بالشعور الإنساني ولا تنفصل عنه، مهما كان الإنسان عنيداً في إظهار مشاعره" (at-Terinji, 1999: 612)، ويرى سالم بأنها: "حالة ذهنية أو فكرية أو عقلية تستولي على ذات الإنسان بصورة غير إرادية، ودون وعي منه أو جهد يبذله، وتنتابه حالة نفسية إيجابية: رضا أم فرح، أو سلبية: ألم أم غضب" (al-Shammā, 2009: 131). ويرى الباحث أن العاطفة هي مجموعة من الانفعالات النفسية للتعبير عن الفرح أو الحزن، الرضا أو السخط إثر واقعة معينة، وينعكس ذلك على سلوك الإنسان ومزاجه، وتختلف حدتها من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى.

## 2.2. إطلاقات الذكاء والعاطفة في القرآن الكريم

حاول الباحث تتبع تعبيرات الذكاء والعاطفة الواردة في آي الذكر الحكيم، والتي عبّرت بشكل مباشر عن التفكير، واستخدام العقل، والانفعالات، والأحاسيس، في أعماق الضمير، وفي واقع المجتمع وفي العلاقات، ويبين الجدول أدناه تعبيرات اللفظين وتكراراتهما باشتقاقهما وتصريفاتهما المختلفة في القرآن الكريم.

### 2.2.1. إطلاقات الذكاء

الدلالة	التكرار	الدلالة	التكرار	الدلالة	التكرار	الدلالة	التكرار
1. الفكر	18	5. الفقه	20	9. الاعتبار	9	13. العلم	853
2. العقل	49	6. التذكّر	192	10. الاستبصار	148	14. الحكم	210
3. الاتعاظ	25	7. التدبر	4	11. الاستماع	185	15. الفصل	43
4. القلب	132	8. التّظّر	129	12. الفهم	1	16. الصّٰلِح	180
<b>المجموع:</b>							<b>2198</b>

جدول تعبيرات الذكاء في القرآن الكريم

يتضح من الجدول أعلاه؛ أن عدد الكلمات التي تدل على الذكاء في القرآن الكريم بلغت (16) كلمة في حدّ تقدير الباحث، وكررت باشتقاقاتها وتصريفاتها المختلفة (2198) مرة، وفي هذا دلالة واضحة على دعوة القرآن لاستخدام العقل والفكر في التعامل مع الله تعالى، والذات، والآخرين، والبيئة، والسنتن الإلهية؛ لأجل ضمان السعادة والراحة في الدارين، ومن بين تعبيرات الذكاء الأكثر تكراراً حسبما جاء في الجدول أعلاه؛ العلم الذي كرّر (853) مرة، وأساسه الإخلاص ثم الجد والصبر، وعنه تولد سائر التعبيرات: كالحكم (210)، والتذكّر (192)، والاستماع (185)، والصّٰلِح (180)، والاستبصار (148)، والقلب (132)، والتّظّر (129)، والعقل (49)، والفصل (43)، والاتعاظ (25)، والفقه (20)، والفكر (18)، والاعتبار (9)، والتدبّر (4)، وهذا ويتبين لنا أن العلم هو مصدر مقومات الذكاء، والعلم لا ينال بالراحة، وإنما بالكسب كما دلّت اللفظة ذاتها، إذ لا يولد الإنسان عالماً ولا متعلّماً، وإنما يولد ومعه وتولد معه سائل المعرفة كقوله تعالى: ﴿وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: 78]، ونظيره: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [المالك: 23]، إلى غير ذلك من الآيات، ومن شكره سبحانه وتعالى؛ استخدام العقل والفكر في التعرّف على الله تعالى، الموصل إلى توحيده في إلهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، وعدم تقليد الذين عطّلوا فكرهم وعقلهم في التعرّف على الحقّ والحقيقة؛ فجمدوا عند معارف سابقهم، وقلدوهم في كلّ شيء، دون محاولة منهم في التمييز بين ما هو صحيح وسقيم، وحق وباطل، وخير وشر، وقد قال الله تعالى عن أولئك: ﴿وَكَذٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ

قَبْلِكَ فِي قَرْبَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ [الزخرف: 23]. إذن يعتبر العلم أعظم وسيلة لتنمية الذكاء وتعزيز مهاراته.

## 2.2.2. إطلاقات العاطفة

التكرار	الدلالة	التكرار	الدلالة	التكرار	الدلالة	التكرار	الدلالة
41	.110 الكره	10	.73 الضحك	17	.37 الخشوع	24	1. الأذى
525	.111 الكفر	74	.74 الضّر	48	.38 الخشية	5	2. الأسف
35	.112 الكيد	52	.76 الضعف	124	.39 الخوف	7	3. الأسى
3	.113 الإلحاد	1	.77 الضنك	21	.40 الذل	3	4. التأفف
3	.114 اللذة	13	.78 الضيق	39	.41 الذنب	5	5. الإلف
8	.115 اللطف	7	.79 الطبع	1	.42 الدهول	75	6. الألم
20	.116 اللعب	13	.80 الطمأنينة	8	.43 الرأفة	2	7. الأمل
41	.117 اللعن	3	.81 العبوس	1	.44 الرجس	879	8. الإيمان
16	.118 اللهو	3	.82 العتاب	8	.45 الرجف	17	9. الأوبة
14	.119 اللوم	27	.83 العجب	28	.46 الرجاء	2	10. الأوه
5	.120 اللين	6	.84 العداوة	341	.47 الرحمة	7	11. البخس
3	.121 المرح	373	.85 العذاب	73	.48 الرضا	2	12. البخع
4	.122 المحادة	4	.86 العفة	5	.49 الرعب	1	13. التبسم
43	.123 المكر	35	.87 العفو	8	.50 الرغبة	123	14. البشرى
5	.124 الميل	33	.88 العمى	24	.51 الرقابة	5	15. البغض
7	.125 التدم	7	.89 العمه	12	.52 الرهبة	96	16. البغي
298	.126 النفس	27	.90 الغرور	1	.53 الروع	7	17. البكاء
37	.127 النفاق	234	.91 الغفران	36	.54 الريب	3	18. البهجة
17	.128 الانتقام	24	.92 الغضب	6	.55 الزلزال	87	19. التوبة
2	.129 المرع	12	.93 الغلظة	3	.56 السامة	1	20. التثييط
34	.130 الاستهزاء	6	.94 الغم	42	.57 السخرية	3	21. الجوار
1	.131 الملح	3	.95 الغل	4	.58 السخط	12	22. الجحود
9	.132 الهم	11	.96 الغيظ	4	.59 السرور	2	23. الجزع
1	.133 الهنأ	16	.97 الفؤاد	2	.60 السعادة	95	24. الحب
38	.134 الهوى	60	.98 الفتنة	6	.61 السكينة	15	25. الحرج
3	.135 الوجف	6	.99 الفخر	5	.62 الانشراح	5	26. الحرص
1	.136 الوجل	22	.100 الفرج	63	.63 الشرك	42	27. الحزن
78	.137 الوحي	6	.101 الفرع	27	.64 الشعور	5	28. الحسد
29	.138 الود	3	.102 الاستفزاز	1	.65 الشغف	12	29. الحسرة
5	.139 الوسوسة	1	.103 الفظاظة	12	.66 الشقاء	6	30. الإحساس

70	140. التوكل	7	104. القسوة	75	67. الشكر	194	31. الإحسان	
13	141. اليأس	1	105. الاقشعرار	15	68. الشك	6	32. الحصور	
32	142. البر	168	106. القلب	1	69. الاشمزاز	21	33. الحلم	
12	143. الصلة	6	107. القنوط	13	70. الشهوة	68	34. الحمد	
10	144. التعاون	10	108. القهر	103	71. الصبر	4	35. الحياء	
260	145. الموالاة	161	109. الكبر	8	72. الصفح	4	36. الإخبات	
<b>6197</b>							<b>المجموع:</b>	

جدول تعبيرات العاطفة في القرآن الكريم

يتضح من الجدول أعلاه؛ أن عدد الكلمات التي تدل على المشاعر الإيجابية والسلبية في القرآن الكريم بلغت (148) كلمة في حدّ تقدير الباحث، وكثرت باشتقاقاتها وتصريفاتها المختلفة (6197) مرّة، وفي هذا دلالة واضحة على اهتمام القرآن الكريم البالغ بالعاطفة الإنسانية وتوجيهها وإرشادها للتي هي أحسن وأقوم، وعدم تركها دون تهذيب وصقل وتوجيه. ومن بين العواطف الأكثر تكرارًا حسبما جاء في الجدول أعلاه؛ العاطفة الإيمانية التي كُثرت (879) مرة، وأساسها محبة الله ورسوله، وعنهما تتولد سائر العواطف الحسنة: كالرحمة (341)، والموالاة (260)، والغفران (234)، والإحسان (194)، والصبر (103)، والبشرى (123)، والحب (95)، والشكر (75)، والرّضا (73)، والتوكل (70)، والودّ (29)، والطمأنينة (13)، والصلة (12)، والتعاون (10)، والسكينة (6)، والانشراح (5)، والإلف (5)، والسرور (4)، والسعادة (2)، وما إلى ذلك من عواطف إيجابية، وتحتلّ عاطفة الكفر المرتبة الثانية بعد عاطفة الإيمان، والتي كررت (525) مرة، وأساسها بغض الله ورسوله، وتتولّد عنها سائر العواطف السيئة مثل: العذاب (373)، والكبر (161)، والخوف (124)، والبغي (95)، والضرر (74)، والفتنة (60)، والسخرية (42)، والهوى (38)، والريب (36)، والغضب (24)، والأذى (24)، والانتقام (17)، والشهوة (13)، واليأس (13)، والصّيق (13)، والحسرة (12)، والقنوط (6)، والميل (5)، والبغض (5)، والمحاداة (4)، وغير ذلك من عواطف سلبية.

هذا ويتبيّن لنا أن الإيمان هو مصدر العواطف الحسنة، والكفر هو مصدر العواطف السئية، وتاليا فالعواطف تتغير وتتبدل على حسب الإيمان، فإذا زاد الإيمان، زادت معه العواطف الحسنة، وإذا نقص إلى حال الانعدام، وجدت معه العواطف السيئة، ويؤيد هذا قول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَزَادَهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [التوبة: 124 - 125]، وقوله: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [السجدة: 15]، وقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: 2]، وقوله: ﴿لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: 22]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب ثوبه، يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن» (al-Bukhārī, 2002: 3/ 136)، وقوله عليه الصّلاة والسّلام: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن» قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بواقفه» (al-Bukhārī, 2002: 8/ 10).

### 3. مفهوم الذكاء العاطفي

#### 3.1. تعريف الذكاء العاطفي عند الغربيين

عرّفه جولمان بأنه: "القدرة على تحفيز الذات بمساعدة ضبط النفس والحماس والمثابرة" (Golman, 1995: 19)، ويرى في موضع آخر بأنه "عبارة عن مجموعة من القدرات، مثل القدرة على حث النفس على الاستمرار في مواجهة الاحباطات، و التحكم في النزوات، و تأجيل الإحساس بإشباع النفس وإرضائها، و القدرة على تنظيم الحالة النفسية، و منع الأسى أو الألم من شل القدرة على التفكير، و أن تكون قادرا على التعاطف و الشعور بالأمل" (Golman, 1995: 53)، ويرى سالووي وماير بأنه: "نوع من الذكاء الاجتماعي، يتضمن القدرة على مراقبة مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين، للتمييز بينها؛ واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير المرء وأفعاله" (Salovey, & Mayer, 1993: 433)، ويستشف من خلال هذه التعاريف أن هناك علاقة قوية بين الذكاء والعاطفة؛ بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، فالعاطفة هي شعور نفسي للتعبير عن الحزن أو السعادة والسخط أو الرضا كردة فعل لحادثة ما، ويأتي الذكاء لترشيد هذه العاطفة نحو الأفضل، وإبعادها عن الانحراف. ويرى إدوارد أن الذكاء العاطفي يتضمن: "القدرة على تحديد وإدارة عواطفك بشكل صحيح، وإدارة مشاعر الآخرين من حولك" (Edward, 2016: 12). في حين، إنّ الذكاء العاطفي -في نظر جولمان- يشمل خمسة مجالات رئيسية، هي: "معرفة الفرد عواطفه، إدارة العواطف، تحفيز النفس، التعرف على عواطف الآخرين وتوجيه العلاقات الإنسانية" (Golman, 1995: 62-63)، أما بالنسبة لإدوارد فإنه يشمل ثلاثة مجالات أساسية هي: "الوعي بمشاعر الذات والآخرين، التحكم في مشاعر النفس والآخرين، تسخير هذه الحالات الذهنية العاطفية وتطبيقها من أجل تحقيق نتيجة إيجابية أو حل مشكلة" (Edward, 2016: 12)، وقد عرف بار اون الذكاء العاطفي بأنه: "القدرة على فهم الذات والآخرين بشكل فاعل، والتواصل بشكل جيد مع الناس، والمرونة في التعامل مع المستجدات والتأقلم معها من أجل التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية" (Bar-On, 1997: 45)، ويستشف من هذا النص ثلاثة مكونات أساسية للذكاء العاطفي هي: فهم مشاعر الذات والآخرين، حسن التواصل مع الناس، التكيف مع البيئة.

#### 3.2. تعريف الذكاء العاطفي عند الشرقيين

هذا وقد توصل الباحثان فاروق وعثمان بعد طول بحث وتحليل؛ أن الذكاء العاطفي هو: "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد لانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة" (Uthmān, 2001: 184). أما الباحثان سعاد ولمى فقد توصلتا بعد تتبعهما -بالدراسة والتحليل- تعريفات الذكاء العاطفي؛ إلى أن الذكاء العاطفي عبارة عن: "مجموعة من المهارات العاطفية والمعرفية والاجتماعية، التي تتمثل في فهم وإدراك مشاعر الفرد نفسه، ومشاعر الآخرين، والاستفادة منها في مواجهة الضغوطات اليومية وتحقيق النجاحات الفردية، والمهنية، وتكوين العلاقات الإنسانية" (Su'ād & Lumā, 2014: 280). وقد اختار العتيبي أن يكون الذكاء العاطفي هو: "قدرة الإنسان على التعامل مع عواطفه، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه ولمن حوله" (al-'utaybī, 2018: 18). وقد توصل الباحث محمد رضا في رسالته العلمية لدرجة الماجستير، أن الذكاء العاطفي هو: "إدراك الفرد مشاعره، ومشاعر الآخرين، ووعيه بها، وفهمه لها، وإدارة العواطف والمشاعر، وأخذ القرار، والتحكم بها" (Redā, 2018: 36). كما توصل

الباحث مصطفى الأصيل في رسالته العلمية لدرجة الماجستير، أن الذكاء العاطفي: "يساعد الفرد على معرفة مشاعره، وانفعالاته، وعواطفه التي لها دور كبير في نجاحه في الحياة التي يمارسها الفرد مع نفسه ومع الآخرين" (al-Aṣṭal, 2010: 21). وخلصت الباحثة يسرى في رسالتها العلمية لدرجة الماجستير، أن الذكاء العاطفي هو: "الدافعية لتغيير السلوك، والمقدرة على توظيف الانفعالات الغريزية يزيدان قدرات الإنسان الاجتماعية ويضيفان صفة النضج على سلوكياته، وأن هذه الدافعية تنبع من دواخل الفرد وتشكلها أفكاره وخبراته وإرثه الجيني (ar-Rifa'ī, 2013: 96). أما الباحثان زينب العجمية ومحمد العياصرة فقد خلاصا أن الذكاء العاطفي هو: "قدرة عقلية وسمية في الشخصية تعمل على إدارة الذات وضبطها وتنظيم العواطف بما يتناسب مع القيم الدينية والاجتماعية؛ وبدافع مراقبة الله تعالى في السر والعلن، والرغبة في ثوابه والخوف من عقابه؛ مما يسهم في التعامل الإيجابي مع الآخرين والشعور بحاجاتهم ومعاناته، وفي تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة" (Zainab & al-'Ayāṣrah, n.d: 131). وترى الباحثة صالح العيد أن الذكاء العاطفي هو: "إدراك الفرد لمشاعره، ومشاعر الآخرين، والتحكم بها، وقدرته على تحفيز دافعيته بطريقة جيدة" (al-khamsah, 2015: 142).

### 3.3. دراسة هذه التعريفات

لقد تعددت مفاهيم الذكاء العاطفي عند علماء النفس التربوي في العالم الغربي والإسلامي كما تقدم، ولوحظ أن أهم مجالاته ومكوناته هي: القدرة على تحفيز الذات، والقدرة على فهم مشاعر الذات والآخرين، والقدرة على إدارة مشاعر الذات والآخرين، والقدرة على التواصل الإيجابي مع الآخرين، والقدرة على تكوين علاقات إنسانية ناجحة، والقدرة على التكيف مع الضغوط البيئية، والقدرة على التفكير الإيجابي، والقدرة على إحداث تغيير إيجابي، والقدرة على تجاوز تحديات الحياة والشهوات، والقدرة على مساعدة الآخرين في مواجهة ضغوطات الحياة، والقدرة على ترشيد الأفكار والأفعال، والقدرة على تحقيق النجاحات الفردية والمهنية، والقدرة على تحقيق السعادة للذات وللآخرين.

ولقد تبين لنا أنّ هذه التعريفات؛ ركّزت على ثلاثة مجالات أساسية هي: (1) فهم مشاعر الذات وإدارتها، (2) فهم مشاعر الآخرين وإدارتها، (3) التكيف مع ضغوط الحياة. إلا أنّها أهملت مجالين أساسيين، هما: (1) القدرة على إدارة العلاقة الإيجابية مع الله تعالى، (2) القدرة على إدارة التعامل الإيجابي مع السنن الإلهية.

هذا ولم يعرّج أحد من الباحثين-فيما بين أيدينا من دراسات- على أهمية هذين المجالين في تنمية الذكاء العاطفي وترشيده، اللهم إلا دراسة الباحثين زينب العجمية ومحمد العياصرة اللذين أكّدا على دافعية مراقبة الله -التي هي جزء من مجال إدارة العلاقة الإيجابية مع الله كما شاء أن يسميها الباحثون- في تنمية الذكاء العاطفي.

ولا يشك عاقل أن مجال إدارة العلاقة الإيجابية مع الله، والذي يندرج تحته مجال إدارة التعامل الإيجابي مع السنن الإلهية، يشكل الحجر الأساس لجميع مجالات الذكاء العاطفي، باعتباره المحرك الأول، والمؤثر الحي، والباعث الأساس لها؛ إذ لا نجاح ولا



فلاح في فهم الذات وإدارة مشاعرها، وفهم الآخرين وإدارة مشاعرهم، وتكوين علاقات إنسانية ناجحة، والتأقلم مع البيئة المحيطة، إلا بإدارة العلاقة الإيجابية مع الله جل في علاه، بدافع خشيته، ومراقبته، والإنابة إليه، وإخلاص الدين له، والصبر لحكمه، والشكر لنعمه، والرضى بقضائه، والتوكل عليه، والرجاء لرحمته، والخوف من عذابه، وبالتأمل في سننه الثابتة في تدبير شؤون الكون، والحياة.

هذا وإن علماء النفس التربوي الغربيين مثل جولمان، وسالوبي، وماير وإدوارد، وبار اون كما تقدّم، قد ركّزوا في تعاملهم مع مفهوم الذكاء العاطفي على الجانب العلمي فقط، تاركين وراءهم الجانب الديني؛ ذلكم بحكم البيئة العلمانية التي نشأوا فيها، والتي فرضت عليهم عزل الدين عن جميع مناحي الحياة، وهذا ما جعلهم يقصرون الذكاء العاطفي في فهم مشاعر النفس، والآخرين، والتحكّم فيها، والتكيّف مع ظروف الحياة. ثم تبعهم بعد ذلك أستاذة علم النفس التربوي الشّرقيّين مثل فاروق، وعثمان، وسعاد، ولى، والعتيبي، ومحمد رضا، ومصطفى الأصيل، ويسرى، وزينب العجمية، ومحمد العياصرة، وصالح العيد كما سبق، دون محاولة جادة منهم لأتملته، وصبّغه بصبغة إسلامية؛ كونه منهج حياة شامل لجميع أمور الحياة.

### 3.4. التعريف المختار للذكاء العاطفي

وفي ضوء كلّ هذه الاعتبارات، وبناء على الخلفية الإسلامية والقرآنية؛ فإنّ الباحث توصل إلى أنّ الذكاء العاطفي هو: الشّعوريّة الإيجابيّة الفاعلة في هذه الحياة؛ تجاه الخالق، والنفس، والآخرين، والأرض المستخلفين فيها، والكون.



رسم توضيحي لتعريف الذكاء العاطفي

### 4. مجالات الذكاء العاطفي ومهاراته

#### 4.1. المجال الديني

##### 4.1.1. تعريفه

هو إدارة العلاقة الإيجابية مع الله سبحانه وتعالى، بدافع توحيدِهِ في العبادة التي هي غاية الوجود الإنساني، لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: 56 - 58]، وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: "ما خلقت الجنّ والإنس إلا لعبادتنا، والتذللّ لأمرنا" (al-Ṭabarī, 2000: 22/445). ومن منطلق مراقبة الله تعالى في السرّ والعلن، لقول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: 7]، والمراد بهذه الآية: "معيّة علم الله تعالى، فهو سبحانه، مطلع على خلقه، لا يغيب عنه من أمورهم شيء" (Ibn Kathīr, 1999: 8/42). والعبادة في اصطلاح الشرع هي: "اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة" (Ibn Taymiyyah, 2005: 44 & Bey Zekkoub, 2018: 141-150).

#### 4.1.2. مهاراته

1. الاستعانة بالله والتوكل عليه في المواقف الصعبة، يقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: 173].
2. الشعور بالامتنان لله تعالى؛ لما حبانا به من نعم وخيرات، يقول الله تعالى: ﴿فَسَقَىٰ هُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: 24].
3. إحضار النية في جميع الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، يقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: 162 - 163].
4. الشعور براحة البال عند التفكير في الأمور المستقبلية، يقول الله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: 51].
5. التوبة إلى الله، وعدم القنوط من رحمته مهما عظمت الأخطاء، يقول الله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: 53].
6. الشعور بالمسؤولية على عواقب الأعمال أمام الله تعالى يوم القيامة، يقول الله تعالى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانَاهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: 13 - 15].
7. تمحيص الدعاء لله تعالى؛ لتجاوز مضايق الحياة، يقول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: 9 - 10].

8. الاستعانة بذكر الله؛ للحفاظ على الاستقرار النفسي، يقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28].

## 4.2. المجال النفسي

### 4.2.1. تعريفه

هو إدارة العلاقة الإيجابية مع النفس، بدافع ضبطها والتحكم فيها، لقوله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: 7 – 10]؛ أي: "أفلح من زكى نفسه واتبع ما ألهمه الله من التقوى، وخاب من اختار الفجور بعد أن ألهم التمييز بين الأمرين بالإدراك والإرشاد الإلهي" (Ibn 'āshūr, 1984: 30/ 370).

### 4.2.2. مهاراته

1. القدرة على التكيف مع المشاكل، وظروف الحياة الجديدة، يقول الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 216].
2. القدرة على منع اليأس أو الأمل من تعطيل التفكير، يقول الله تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [فاطر: 8].
3. تحفيز نفسي على الإنجاز، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: 30].
4. التصرف بشكل إيجابي، والتفكير بعقلانية، يقول الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: 110].
5. السيطرة على المشاعر، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 139].
6. الاستسلام للحق، وقبوله من الآخرين، يقول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: 36].
7. مجاهدة النفس؛ لأداء العبادات المفروضة، يقول الله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: 45].
8. تبصّر حقيقة الدنيا، يقول الله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهْوُ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [الحديد: 20].

#### 4.3. المجال الاجتماعي

##### 4.3.1. تعريفه

هو إدارة العلاقة الإيجابية مع الآخرين، بدافع التعارف والتواصل معهم، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13]، وقد بينت الآية أن الغاية من جعل الناس شعوبًا وقبائل، إنما هي التعارف والوثام، فأما اختلاف الألسنة والألوان، واختلاف الطباع والأخلاق، واختلاف المواهب والاستعدادات، فتتوزع لا يقتضي النزاع والشقاق، بل يقتضي التعاون للتهوض بجميع التكليف والوفاء بجميع الحاجات" (Sayyid Qutb, 1985: 6/3348)، ولهذا فإن الآيات قبلها قد نعت عما يفسد الأخوة، ويعطل العلاقات بين الناس من العدوان، والافتتال، والتفاخر، والتطاول، والسخرية، واللمز، والتنازع، والظنّ السوء، والتجسس، والغيبة، وكذلك يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83] وقوله ﴿وقولوا للناس حسنًا﴾؛ يعني: "خالقوا الناس بخُلُقٍ حسن" (al-Māwardī, 1/ 154). ولا شك أن حسن الخلق يقوي العلاقات بين الناس، ويجعلها قابلة للزيادة والتّموّ.

##### 4.3.2. مهاراته

1. مساعدة الآخرين على التخلص من الشعور بالحزن، يقول الله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: 40].
2. مجازاة صنّاع المعروف، يقول الله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: 25-26].
3. السعي إلى إيصال الخير والسرور للآخرين، يقول الله تعالى: ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: 77].
4. عدم جرح مشاعر الآخرين في لحظات التوتر، يقول الله تعالى: ﴿وَأَلْقَى الْأُلُوحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلَا أُخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأعراف: 150-151].
5. العفو عن المسيئين، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: 13].
6. اجتناب السخرية من الآخرين، يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّغَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: 11].

7. التعاون مع الآخرين؛ لبلوغ أهداف نبيلة، يقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: 2].
8. اللين في التعامل مع الناس؛ لكسب ثقتهم، يقول الله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: 159].

#### 4.4 المجال البيئي

##### 4.4.1 تعريفه

هو إدارة العلاقة الإيجابية مع البيئة؛ بدافع التكيف مع تحديات وضغوط الحياة اليومية، لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: 4]، يعني: "في شدة وعناء ونصب" (al-Tabarī, 2000: 24/433)، ولهذا فلا ينبغي مقابلة هذه المشقة التي نجدتها في هذه الحياة بالإنفساد، لقوله: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: 56]، ومعناه: "لا تفسدوا شيئا في الأرض، فيدخل فيه المنع من إفساد النفوس بالقتل وبقطع الأعضاء، وإفساد الأموال بالغصب والسرقة ووجوه الخيل، وإفساد الأديان بالكفر والبدعة، وإفساد الأنساب بسبب الإقدام على الزنا واللواطه وسبب القذف، وإفساد العقول بسبب شرب المكسرات، وذلك لأن المصالح المعتبرة في الدنيا هي هذه الخمسة: النفوس والأموال والأنساب والأديان والعقول" (al-Rāzī, 2000: 14/ 283).

##### 4.4.2 مهاراته

1. التحلي بالصبر في مدافعة الضغوط، ومشاعر القلق، والإحباط، يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 200].
2. لزوم ذكر الله، والاستغفار؛ لتفريغ ضغوط الحياة، يقول الله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنَبِّئُكُمْ بِخَبَرِكُمْ وَيَجْعَلِ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: 10 – 12].
3. الاستعانة بتدبر القرآن الكريم؛ لإعادة تقييم ما هو مهم وغير مهم في الحياة، يقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: 111].
4. التخطيط لمواجهة صعوبات الحياة، وحل مشكلاتها، يقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [الأنفال: 60].
5. عدم وجود صعوبة في النوم؛ عند اشتداد الضغوط، يقول الله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ [الأنفال: 11].
6. مشاوراة الآخرين في المواقف الصعبة، وحالات التردد، يقول الله تعالى: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159].

7. المحافظة على الطبيعة، وعدم نشر الفساد فيها، يقول الله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: 41].
8. القدرة على التفاؤل؛ لتجاوز الأوقات العصيبة، يقول الله تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: 1].

#### 4.5. المجال السني

##### 4.5.1. تعريفه

هو إدارة العلاقة الإيجابية مع سنن الكون والحياة؛ بدافع معرفة الله تعالى؛ لأنها دلالة عليه سبحانه وتعالى، لقوله تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [آل عمران: 137]، والمعنى: "قد مضت قبلكم سنن الله في إهلاك من كذب من الأمم، فاعتبروا بهم" (Ibn al-Jawzī, 2001: 1/ 328)، ولا شك أن معرفة الإنسان بسنن الله تعالى في الكون والحياة؛ يجعله يتعامل معها بشكل صحيح؛ حيث يعمل ما يرضي الله تعالى، ويجتنب ما يسخطه، ذلك لأن سنن الله ماضية في جميع الأمم، لا تتغير ولا تتبدل مصداقاً لقوله تعالى: ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: 43] والآية دلالة واضحة على "أطراد سنن الله تعالى في خلقه". (Ibn 'ashūr, 1984: 22/ 337).

##### 4.5.2. مهاراته

1. الاعتقاد أن من اجتهد وجد؛ حصل له ما يطلبه، يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69].
2. الشعور بارتفاع روح المعنويات؛ عند حدوث ما لم يكن متوقعاً، يقول الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: 155-156].
3. الاعتقاد أن التغيير الإيجابي في النفس؛ شرط للتغيير الإيجابي في المجتمع، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد: 11].
4. الإيمان بفكرة التداول، والتناوب في النجاح، يقول الله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: 140].
5. الوعي بأن الكون مسخر للإنسان؛ لتحقيق مصالحه، وتلبية احتياجاته، يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: 15].
6. اتساع الصدر؛ للخلاف، يقول الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود: 118 - 119].

7. الإيمان بأن تحقيق النجاح، وزوال الضغوط؛ مرهون بصدق الالتزام بشرع الله، يقول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصفات: 102 – 107].
8. الاعتقاد بأن الذنوب تذهب بالنعم، وتنزل المصائب، يقول الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: 112].



رسم توضيحي لمجالات الذكاء العاطفي

## 5. خاتمة

لقد خلصت الدراسة إلى أنّ الذكاء العاطفي من المنظور القرآني هو الشعورية الإيجابية الفاعلة في هذه الحياة؛ تجاه الخالق، والنفس، والآخرين، والأرض المستخلفين فيها، والكون، كما استكشفت قصور النظرية الغربية في تعاملها مع الذكاء العاطفي، بحيث حصرته في ثلاثة مجالات، هي: (1) فهم مشاعر الذات وإدارتها، و(2) فهم مشاعر الآخرين وإدارتها، و(3) التكيف مع ضغوط الحياة. في حين، إنّ القرآن الكريم قدّم مفهومًا شاملاً للذكاء العاطفي؛ بحيث يشمل كافة حياة الإنسان، وامتاز عن النظرية الغربية بإضافة مجالين هامين، قد اعتبرهما الباحث الدافع الأساس لأيّ مجال من المجالات التي توصل إليها الغرب، وهما: (1) القدرة على إدارة العلاقات الإيجابية مع الخالق سبحانه وتعالى، و(2) القدرة على إدارة التعاملات الإيجابية مع السنن الإلهية. كما اهتدى الباحث إلى خمسة مجالات للذكاء العاطفي، هي: (1) المجال الديني: في إدارة العلاقة الإيجابية مع الله؛ (2) والمجال النفسي: في إدارة العلاقة الإيجابية مع الذات؛ (3) والمجال الاجتماعي في إدارة العلاقة الإيجابية مع الآخرين؛ (4) والمجال البيئي في إدارة

العلاقة الإيجابية مع البيئة؛ (5) والمجال السنني في إدارة العلاقة الإيجابية مع سنن الكون والحياة. وقد تم تعزيز هذه المجالات بأربعين مهارة في تنمية الذكاء العاطفي، كلها مستوحاة من المقتبسات القرآنية. هذا وإنه لا نجاح ولا فلاح في فهم الذات وإدارة مشاعرها، وفهم الآخرين وإدارة مشاعرهم، وتكوين علاقات إنسانية ناجحة، والتأقلم مع البيئة المحيطة، إلا بإدارة العلاقة الإيجابية مع الله جلّ في علاه، بدافع خشيته، ومراقبته، والإنابة إليه، وإخلاص الدين له، والصبر لحكمه، والشكر لنعمه، والرّضى بقضائه، والتوكّل عليه، والرّجاء لرحمته، والخوف من عذابه، مصداقاً لقوله تعالى ذكره: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر: 18]، وبدافع التأمل في سنن الله تعالى في تدبير شؤون الكون، والحياة التي لا تتغيّر ولا تبدّل على كثر الدهور ومّرّ العصور، مصداقاً لقوله تعالى ذكره: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الفتح: 23]. وأخيراً، يوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسات القرآنية حول الذكاء العاطفي، واستخراج مهاراته التي تخصّ كلّ جوانب الحياة؛ مما يثري الفهم والتطبيق للذكاء العاطفي بمفهومه الشامل، وفي إطاره القرآني.

اللهم هذا الجهد، وعليك التكلان، وصلى الله على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

## المصادر والمراجع

- ‘Abd al-Bāqī, Fu’ād. (1986). *Al-Mu’jam al-Mufahras li-alfāz al-Qur’ān al-Karīm*. al-Qāhirah: Dār al-Ḥadīth.
- Abdelali, Bey Zekkoub. (2015). *The Objectives of the Qur’ān for the Education of Islamic Beliefs in Sayyid Qutb’s Tafṣīr: A Selective-Analytical Study*. Malaysia: Al-Bayan - Journal of Quran and Hadith Studies.
- Abdelali, Bey Zekkoub. (2018). *From the Milestones of Worship in Tafṣīr ‘Fī Zilāl Al-Qur’ān’ of Sayyid Qutb: A Selective-Analytical Study*. Malaysia: Global Journal Al-Thaqafah, Universiti Sultan Azlan Shah.
- ‘Abdullāh ar-Rāzī. (1999). *Mukhtār as-Ṣiḥāh*, Taḥqīq: Yūsuf al-Shaykh. Beirut: al-Maktabah al-‘Asriyyah, 5th ed.
- al-Aṣṭal, Mustafah Rashāa. (2010). *Al-Dhakā’ al-‘Ātifī wa ‘Alāqatuḥu Bimahārāt Muwājahat al-Ḍughūt Ladā Talabat Kulīyyāt at-Tarbiyyah bijāmi’āt Ghazzah*. Ghazzah: al-Jāmi’ah al-‘Islāmiyyah.
- al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl. (2002). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, 1st ed. Dār Ṭawq al-Najāh.
- al-Māwardī, Abū al-Ḥasan. (1986). *Adab al-Dunyā wa-al-Dīn*. al-Sa‘ūdīyah: Dār Maktabat al-Ḥayāh.
- al-Rāzī, Abū ‘Abd Allāh. (2000). *Mafātīḥ al-Ghayb*. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.
- al-Sherīf, Muḥammad Mūsā. (2001). *Al-‘Ātifāh al-‘Imāniyyah wa ‘Ahamīyatuḥa fī al-‘A’māl al-‘Islāmiyyah*. Jaddah: Dār al-‘Andalus, 1st ed.
- al-‘Utaybī, Yāsir. (2003). *Al-Dhakā’ al-‘Ātifī*. Beirut: Dār al-Fikr.
- At-Ṭabariyy, M. (2000). *Jāmi’ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān*. Beirut: Mu’assah al-Risālah.
- at-Terīnǰi, Muḥammad. (1999). *Al-Mu’jam al-Mufaṣṣal fī al-‘Adab*. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2nd ed.
- Bar-On, R. (1997). *The Emotional Quotient Inventory (EQ-i): A Test of Emotional Intelligence*. Toronto, Ontario, Canada: Multi-Health Systems.
- Farūk Sayyid ‘Uthmān. (2001). *Al-Qalaq wa ‘Idārat al-Ḍughūt an-Nafsiyyah*. Beirut: Dār al-Fikr al-‘Arabiyy, 1st ed.
- Fu’ād ‘Abd al-Bāqī. (n.d.). *Al-Mu’jam al-Mufahras li-alfāz al-Qur’ān al-Karīm*. n.p.: n.e.
- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence: What It Is and Why It Matters*. New York: Bantam Books.
- Ibn ‘Āshūr, M. (1984). *At-Ṭaḥrīr wa At-Ṭanwīr*. Tunes: Ad-Dār At-Tūnusiyyah.
- Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān. (2001). *Zād al-Masīr fī ‘Ilm al-Tafṣīr*. Beirut: Dār al-Kitāb al-‘Arabī.
- Ibn Fāris, Abū Ḥusayn. (1979). *Mu’jam Maqāyīs al-Lughah*, Taḥqīq: ‘Abd as-Salām Muḥammad Hārūn. Beirut: Dār al-Fikr.
- Ibn Kathīr, Abū al-Fidā’ Ismā‘īl. (1999). *Tafṣīr al-Qur’ān al-‘Azīm*. Lubnān: Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī’.
- Ibn Manzūr, Muḥammad bin Mukrim. (1993). *Lisān al-‘Arab*. Beirut: Dār Ṣādir, 3rd ed.
- Ibn Taymiyyah, Taqī al-Dīn. (2005). *Al-‘Ubūdīyah*. Beirut: Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 2nd ed.



- ‘Imād Az-Zaghūl. (2004). *Mabādi’ ‘Ilm An-Nafs at-Tarbawiyy*. al-‘Ayn University: Dār al-Kitāb al-Jāmi‘ī, 2nd ed.
- Muslim, Abū al-Ḥasan. (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim*. Beirut: Dār Iḥyā’ at-Turāth al-‘Arabī.
- Reḍā, Muslim Muḥammad. (2018). *Athar al-Dhakā’ al-‘Ātif wa al-Thikah binnaḥs fī Taḥṣīl al-Lughah al-‘Arabiyyah Bima’had al-‘Amīn al-Ḥaramayn Sīpang Mādūrū Jāwī*. Mawlānā Malik Ibrāhīm al-‘Islāmiyyah University.
- Sālem Mujhid al-Shammā’. (2009). *Al-‘Ātifah wa al-‘Aql bayna al-Qalb wa al-Dimāgh*. Cairo: Dār al-Thaqāfiyyah.
- Ṣāliḥ al-‘īd al-Khamsah. (2015). *Al-Dhakā’ al-‘Ātif wa ‘Alāqatuhu Binnajāh al-‘Akādīmī ‘Inda Ṭālibāt al-Lughah al-‘Arabiyyah fī Jāmi‘at Hā’Il*. Al-Majallah at-Tarbawiyyah al-Mutakhṣṣah ad-Duwalīyyah.
- Salovey, P., & Mayer, J.D. (1993). "The Intelligence of Emotional Intelligence." *Intelligence Journal*, Vol. 17.
- Sayyid Quṭb. (1985). *Fī ḥilāl al-Qur’ān*. Cairo: Dār ash-Shurūq, 11th edition.
- Su‘ād & Lumā. (2014). *Mustawā al-Dhakā’ al-‘Ātif ladā Ṭalabat al-Jāmi‘ah al-Hāshimīyyah fī Daw’i Mutaghayyirāt at-Takhaṣṣ al-‘Ilmiyy wa an-Naw’ al-‘Ijtīmā’iyy wa at-Taḥṣīl al-‘Akādīmī*. Majallat Jāmi‘at al-Quds al-Maftūḥah.
- W. Stern. (1914). *Psychological Methods of Testing Intelligence*, p.3. Translated by G. M. Whipple. Baltimore: Warwick & York, Inc.
- Watson, Edward J. (2016). *Emotional Intelligence: A Practical Guide on How to Raise Your EQ and Achieve Lifelong Social Success*.
- Wechsler, D. (1944). *The Measurement of Adult Intelligence* (3rd ed.). Baltimore: Williams & Wilkins.
- Yusrā Ibrāhīm ar-Rifā‘ī. (2013). *Al-Dhakā’ al-‘Ātif fī al-Qur’ān al-Karīm: Dirāsah Mawḍū‘iyyah*. Malaysia: Malāyā University.
- Zainab & al-‘Ayāṣrah. (2018). *Al-Dhakā’ al-‘Ātif: Maḥmūmuḥu wa Tanmiyyatuhu fī al-Qur’ān*. University Malāyā: *Qur’ānica Journal*.